

AFRICAN UNION
الاتحاد الأفريقي



UNION AFRICAINE
UNIÃO AFRICANA

Addis Ababa, ETHIOPIA P. O. Box 3243 Telephone 251115 517700
Website: www.africa-union.org

المجلس التنفيذي
الدورة العادية الخامسة عشرة
سرت، الجماهيرية العظمى، 24-30 يونيو 2009

—

EX.CL/526 (XV) REV.1

تقرير المفوضية عن البرلمان الأفريقي

—

المحتويات

1. معلومات أساسية

1.1 المقدمة

2. نشاطات وبرامج

1-2 الدورات

2-2 العلاقات مع الدول الأعضاء، والبرلمانات الوطنية والإقليمية

3-2 الديمقراطية والحكم الرشيد

4-2 المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة

5-2 الصحة والتنمية الاجتماعية

6-2 العلاقات مع مؤسسات الاتحاد الأفريقي

7-2 بناء القدرات الداخلية

3. المسائل المؤسسية

1-3 مراجعة البروتوكول

2-3 الموارد

4. الخلاصة

1- معلومات أساسية:

1. يوفر هذا التقرير لمحة عامة عن أعمال وأنشطة البرلمان الأفريقي خلال الفترة من يناير إلى يونيو 2009. وذلك ليبين المدى الذي يزال عليه برلماننا ملتزما بالسعي من أجل تحقيق أهداف الاتحاد الأفريقي كما ورد في المادة 3 من القانون التأسيسي للاتحاد الأفريقي. ويرتبط بذلك الأهداف الاستراتيجية التي حددها رؤساء الدول والحكومات في المادة 3 من بروتوكول المعاهدة المؤسسة للجماعة الاقتصادية الأفريقية بشأن البرلمان الأفريقي المشار إليها هنا بالبروتوكول.

2. يعكس هذا التقرير، ضمن ملخص مناسب، الأهمية السياسية والمؤسسية في المسائل التي تناولها البرلمان الأفريقي خلال الفترة قيد الاستعراض. كما يسلط الضوء على التحديات التي مر بها البرلمان خلال تلك الفترة.

1-1 المقدمة:

3. افتتح البرلمان الأفريقي يوم 18 مارس 2004، باعتباره احد الهيئات التابعة للاتحاد الأفريقي مع تفويض بالعمل على تحقيق التكامل السياسي والاقتصادي القاري.

4. ولتحقيق ذلك، ينبغي للبرلمان تعزيز دور الرقابة والتأكد من أن يتم تنفيذ السياسات والبرامج والأنشطة التابعة للاتحاد الأفريقي تنفيذا فعالا. في هذا السياق، يواصل البرلمان الأفريقي تقديم توصيات إلى رؤساء الدول والحكومات بشأن مسائل الحكم الرشيد والديمقراطية وحقوق الإنسان والقضايا الاجتماعية والاقتصادية.

5. وخلال الخمس سنوات من وجود البرلمان الأفريقي، تحقق عدد من الانجازات. ومن بين الإنجازات الأخرى هي أولاً وقبل كل شيء، التعزيز المستمر للمؤسسة.
6. وهناك قدر كبير من الأعمال التي تمت عبر لجانه. فمن خلال هذه اللجان، تمكن البرلمان الأفريقي من التفاعل مع الهيئات الإقليمية والدولية مع قدر أكبر من الكفاءة والاختصاص وكذلك من الاضطلاع بمسؤولية الرقابة للبرلمان.
7. كما شارك البرلمان الأفريقي بنشاط في بعثات لمراقبة الانتخابات في البلدان التالية : كينيا وزيمبابوي وأنجولا وسوازيلاند وغانا.
8. إلا أن البرلمان الأفريقي لم يشارك في الانتخابات في الجمهورية الجزائرية وجنوب أفريقيا في / أبريل 2009، كما كان مقرراً، بسبب القيود المالية. ومع ذلك، يهنئ البرلمان الأفريقي جنوب أفريقيا و الجمهورية الجزائرية على الانتخابات السلمية.
9. وحضر البرلمان الأفريقي حفل تولي فخامة السيد جاكوب زوما الذي كان في الواقع يوم احتفال، وهو تذكير بأن الانتخابات جرت في مناخ سلمي، وهو ما حصل بالنسبة للاحتفالات.
10. وقد أنشئت كذلك علاقات عمل جيدة مع النيباد والآلية الأفريقية للمراجعة المتبادلة بين الأقران وحوار النيباد -البرلمان الأفريقي الذي جرى في أبريل 2009، حيث حدد طريقة لمضي المؤسستين قدما في تعزيز آليات التعاون.

2- الأنشطة والبرامج:

1-2 الدورات:

11. تمشيا مع المادة 14 (2) من البروتوكول بان" يجتمع البرلمان الأفريقي في دورة عادية مرتين في السنة على الأقل"، وعقد دورات البرلمان الأفريقي ليس لمجرد تلبية المتطلبات القانونية، ولكن الدورات هي جزء من مختلف المركبات التي تستخدم لتسهيل تنفيذ الخطة الاستراتيجية للبرلمان الأفريقي وتحقيق أهداف الاتحاد الأفريقي. وقد لعبت المناقشات كذلك دورا حاسما في اطلاع الخطاب العام بشأن المسائل الهامة التي تؤثر على شعوب أفريقيا، وفقا لأحكام المادة 3 الفقرتين 4 و 8 من بروتوكول البرلمان الأفريقي، والتي تفرض على البرلمان الإبلاغ، وخلق روح التضامن بين الأفارقة.

12. خلال الفترة قيد الاستعراض، وعقد البرلمان الأفريقي اجتماعات لجانته في مارس 2009، وفقا لأحكام المادة 22 من النظام الداخلي للبرلمان الأفريقي.

13. وعقد البرلمان الدورة العادية الحادية عشرة في الفترة من 18 إلى 29 مايو 2009. وقد تناولت الدورة أساسا العرض، والنظر في تنفيذ تقرير ونتائج الاجتماع الثاني عشر لمؤتمر رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي من حيث علاقته بالبرلمان الأفريقي. وقد سيطر مقرر الاتحاد الأفريقي **EX.CL/459 (XIV)**، بشأن التعديلات على النظام الداخلي وانتخاب أعضاء مكتب البرلمان الأفريقي على المناقشات.

14. وهناك بند آخر على جدول أعمال الدورة الحادية عشرة تمثل في استعراض البروتوكول تمشيا مع مقرر مؤتمر الاتحاد الأفريقي **EX.CL/459 (XIV)** والمتعلق بإعادة النظر في البروتوكول.

15. في جو من الديمقراطية والشفافية، التي هي في الواقع الركائز، لاستهلال ل انتخابات جديدة للمكتب والتي جرت في 28 مايو 2009 مع فترة عضوية مدتها ثلاث سنوات.

16. ويضم مكتب البرلمان الأفريقي حاليا الأعضاء التالية أسماؤهم :

أ- رئيس البرلمان الأفريقي معالي. د. إدريس نديلي موسى - تشاد.

ب- النائب الأول للرئيس معالي . بيثيل ياميكا أمادي - نيجيريا

ج -النائب الثاني للرئيس معالي. ماري موجييني -أوغندا

د -النائب الثالث للرئيس معالي. حمي العروسي الجمهورية الجزائرية

هـ- النائب الرابع للرئيس معالي. جورام ماكدونالد -زيمبابوي

17. من المقرر أن تجرى انتخابات مكتب التجمعات الإقليمية واللجان الدائمة في سبتمبر 2009.

2-2 العلاقات مع الدول الأعضاء والبرلمانات الوطنية والإقليمية:

18. يدرك البرلمان الأفريقي التزاماته ووضعه باعتبارها جهازا تابعا للاتحاد الأفريقي. ولهذا السبب علينا أن نتظر في تقديم التقارير إلى الاتحاد الأفريقي، وطبعا وإلى مؤتمرات القمة باعتبارها مسألة ذات أهمية قصوى.

19. من وقت لآخر، يدعو البرلمان الأفريقي ممثلي مختلف الدول الأعضاء أو ممثلي البرلمانات الوطنية والإقليمية للتحدث للمجلس.

20. وفقا للمادة 38(1) ح من النظام الداخلي، شارك معالي جون دراماني ماهاما، نائب رئيس جمهورية غانا، وهو عضو سابق في البرلمان الأفريقي، وكذلك رئيس تجمع دول غرب أفريقيا بالبرلمان الأفريقي، بحكمته حول مجموعة من القضايا الحيوية التي تميز أفريقيا اليوم، ودعا إلى اهتمام المجلس والدول الأعضاء لدعم البرامج الزراعية لحماية القارة من الأزمة الاقتصادية العالمية الخالية.

21. وكان البرلمان ممتنا كذلك باستقبال معالي. ديميجي س. بنكولي، رئيس مجلس النواب نيجيريا في والعضو السابق في البرلمان الأفريقي الذي تحدث أمام المجلس في البرلمان، وأثنى على عمله الممتاز في تعزيز الديمقراطية على نحو فعال من خلال مراقبة الانتخابات على مستوى القارة، ودعا إلى علاقات قوية للبرلمان الأفريقي مع البرلمانات الإقليمية والوطنية.

3-2 الديمقراطية والحكم الرشيد:

22. إن البرلمان الأفريقي على وعي بالتزامه السياسي المتمثل في الإسهام في ترسيخ الديمقراطية والحكم الرشيد وفقا للمادة 3(ز) من القانون التأسيسي للاتحاد الأفريقي، والمادة 3(1) و (2) من بروتوكول البرلمان الأفريقي .

23. ووفقا لذلك، أرسل البرلمان الأفريقي بعثة تقصي حقائق إلى ليبيريا في أبريل 2009، للتأكد من المسائل المتعلقة بحقوق الإنسان وحياته الأساسية باعتبارها تختص بمرحلة ما بعد الصراع في ليبيريا. وكانت البعثة تمشيا مع مهمة البرلمان للإحاطة بقضايا حقوق الإنسان في القارة من خلال التركيز على ديناميات كل منطقة، وتوفير الفرصة للأعضاء للتفاعل مع الهياكل والمؤسسات ذات الصلة التي تتناول حقوق الإنسان في البلدان بمختلف الأقاليم.

24. ونظم البرلمان الأفريقي كذلك حلقة دراسية بدعم من المركز البرلماني في كندا، في أكرا، غانا، في أبريل 2009، تهدف إلى تعزيز قدرة القيادة للبرلمان الأفريقي لتولي دور الرقابة/الدور التشريعي.
25. وهناك عدد النتائج من المتوقع أن تعلن في نهاية الحلقة الدراسية التي من شأنها توجيه مستقبل التعاقدات والمشاورات للبرلمان الأفريقي لتشمل ضمن أمور أخرى، برلمان أكثر فعالية، وقدرة على الإسهام في الحكم الديمقراطي في أفريقيا.

4-2 المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة:

26. تم تحقيق تقدم شامل على مستوى القارة لإزالة الحواجز التي تحول دون عدم المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في أفريقيا. إلا أن التحديات التي تعوق هذه الجهود لا تزال قائمة. ويشمل ذلك المواقف الاجتماعية الثقافية ونقص الموارد اللازمة لوضع الخطط موضع التنفيذ.
27. من الواضح أن هذه التحديات حافزا للبرلمان الأفريقي لاتخاذ ما يلزم من تدابير السياسة العامة والعمل الإيجابي لتمكين المرأة وتعزيز المساواة بين الجنسين.
28. أحد أهم المسؤوليات التي يضطلع بها البرلمان الأفريقي هي تعزيز مبادئ حقوق الإنسان، المساواة بين الجنسين والعجز والديمقراطية والسلام والأمن والدفاع عنها في أفريقيا. يكفي القول أن فعالية البرلمان الأفريقي في تطبيق ولايته في هذا الصدد سيحكم عليها من خلال تأثيره المنظور على عمليات الاندماج وتعزيز المساواة بين الجنسين في أفريقيا.

29. كما يدرك البرلمان الأفريقي ضرورة مشاركة المرأة في صنع القرار لمعالجة قضايا العنف ضد المرأة والقضاء على الممارسات الضارة ضد المرأة في أفريقيا.

30. وتحقيقا لهذه الغاية، أقام البرلمان الأفريقي بدعم من البرلمانين الأوروبيين من أجل أفريقيا، مأدبة غداء عمل للتجمع المرأة بالبرلمان الأفريقي في 22 مايو 2009، حول موضوع العنف ضد المرأة في أفريقيا. وكان أحد أهداف هذا الحدث تشجيع المناقشات بغية موازنة التشريعات بشأن العنف المنزلي في أفريقيا.

5-2 الصحة والتنمية الاجتماعية:

31. اليوم، لم تلب أفريقيا العديد من الاحتياجات الصحية التي تشكل تهديدا خطيرا لقارتنا. ومن المهم الإشارة إلى أن التنمية الاجتماعية من خلال تحسين الصحة، بالإضافة إلى احترام حقوق الإنسان هو اللبنة لتحقيق الازدهار الاقتصادي في أفريقيا. ويدرك البرلمان الأفريقي الدور الذي لا غنى عنه والذي يحتاجه للقيام به في هذا الصدد.

32. بالتعاون مع الشراكة الجديدة للعلوم والتكنولوجيا بدأ البرلمان الأفريقي مشروعا لدعم الجماعات الاقتصادية الإقليمية لتوحيد لوائح العقاقير في أفريقيا. والهدف الرئيسي من المشروع هو تسهيل إمكانية الحصول على الأدوية الضرورية والأمنة في أفريقيا من أجل الحد من عبء المرض على مستوى القارة.

33. ويلعب البرلمان الأفريقي بالتالي، دورا حاسما في بناء وتوفير القيادة السياسية لضمان نجاح المشروع.

6-2 العلاقات مع مؤسسات الاتحاد الأفريقي:

34. وسعيًا منها لتعزيز العلاقات مع سائر مؤسسات الاتحاد الأفريقي، قامت الأمانة العامة للبرلمان الأفريقي، و (النيباد) بإجراء حوار في 29 أبريل 2009.

35. وتركزت المناقشات على طبيعة وطابع هياكل الإدارة والبرلمان الأفريقي والنيباد، والبرامج القطاعية والأنشطة التي يركز عليها النيباد، و لجان البرلمان الأفريقي والعمليات المؤسسية المرتبطة بالإدارة/الموارد البشرية والمالية، وتبادل التجارب وتعلم الدروس حول العمل انطلاقًا من جنوب أفريقيا كمؤسسات الاتحاد الأفريقي.

36. وشدد الحوار على الضرورة الملحة لمواصلة التركيز على بناء علاقة بين المؤسستين الاثنتين في الاتحاد الأفريقي التي تعزز الشفافية والتعاون والتجاوب المتبادل في التزاماتهما . واتفقت المؤسستان على استكشاف إمكانية وضع خطة تنفيذية/استراتيجية لتوجيه الالتزامات المستقبلية التي سوف تحدد أولويات وآليات الاتصال والتعاون.

7-2 بناء القدرات الداخلية:

37. في يناير 2009، قام البرلمان الأفريقي بتنظيم لقاء تأمل للمكتب، والمكاتب وكبار العاملين حول 'تعزيز رؤية ومهمة البرلمان الأفريقي. وأجرى التأمل تحليل للتقدم المحرز في تنفيذ البعثة، ورؤية للبرلمان الأفريقي، والصعوبات التي واجهتها، والطريق إلى الأمام.

38. وسجل اللقاء عدد من الإنجازات، وخاصة فيما يتعلق بتمكين المندوبين من فهم أفضل لمواطن القوة والتحديات التي تواجه البرلمان الأفريقي والتمكين من تعزيز وتطوير ملكية رؤية مشتركة وبعثة مكتب البرلمان الأفريقي، ومكاتب

الأمانة العامة. وأدى اللقاء كذلك إلى تعزيز التنسيق والتعاون، وتحسين الاتصال وتنسيق العمل في البرلمان الأفريقي لتوفير صوت واستجابة لتطلعات شعوب أفريقيا.

3. المسائل المؤسسية:

39. في التقرير الذي قدم إلى مؤتمر القمة الحادي عشر للاتحاد الأفريقي، أوضح البرلمان الأفريقي بشكل مستفيض نطاق واسع من المسائل ذات الصلة المؤسسية بالعمليات والبرامج التابعة للبرلمان الأفريقي. إلا أننا في هذا التقرير، نود أن نحدد اهتمامنا على القضايا الحرجة من حيث استعراض بروتوكول البرلمان الأفريقي والقضية البارزة المتعلقة بالموارد.

3-1 استعراض البروتوكول:

40. تنص بروتوكول المعاهدة المؤسسة للجماعة الاقتصادية الأفريقية بشأن البرلمان الأفريقي، في المادة 25، على عقد مؤتمر استعراضي بعد خمس سنوات من دخول البروتوكول حيز النفاذ، لاستعراض تنفيذه ومدى فعاليته. وتنتهي السنوات الخمس الأولى في مارس 2009.

41. وفقا لهذه العملية، وحشد البرلمان الأفريقي هياكله من أجل الاضطلاع المسبق بالتقييم الذاتي في تنفيذ البروتوكول. وقد مكن هذا التقييم الذاتي من تحديد وإبراز نقاط القوة والضعف في تنفيذ هذه الوثيقة القانونية.

42. وقد عززت الممارسة قناعة البرلمان الأفريقي بالاستعراض المناسب للبروتوكول في نهاية الفترة المؤقتة التي تتطابق مع أول ولاية البرلمانية، حيث يمكن إنجاز تقدم نوعي فيما يتعلق بالأهداف المسندة إليها.

43. وتتكون التطورات الرئيسية من :

- منح البرلمان الأفريقي بعض السلطات التشريعية في المجالات التالية :
 - التصديق على المعاهدات والاتفاقيات المبرمة على الصعيد القاري
 - والحكم الرشيد وحقوق الإنسان
 - حرية تنقل الأشخاص والسلع والخدمات
 - والشؤون الاجتماعية
 - البيئة والزراعة
 - البنية التحتية، والنقل، والاتصالات السلكية واللاسلكية
- تحديد صريح لمدة ولاية البرلمان، وتلك الخاصة بأعضاء المكتب وأجهزته المختلفة،
- تحديد وتوضيح العلاقة بين البرلمان الأفريقي ومختلف أجهزة الاتحاد الأفريقي.

44. تم وضع الصيغة النهائية لمشروع استعراض البروتوكول مع توصيات محددة والبرلمان الأفريقي بصدد عملية مناقشة التعديلات التي أدخلت.

45. ويحدونا الأمل في أن تولى توصياتنا، كإسهام في عملية إعادة النظر في البروتوكول الاعتبار اللازم.

2-3 الموارد:

46. لا تزال القيود المفروضة على الموارد تشكل تحديات خطيرة في تنفيذ الخطة الاستراتيجية للبرلمان الأفريقي وتحقيق أهدافه.

47. حالياً، فإن تكاليف يتم استيفاء التكاليف البرلمان الأفريقي من مصدرين رئيسيين، الميزانية السنوية للاتحاد الأفريقي والمساهمات من جانب البرلمانات الوطنية من حيث السفر وبدلات البرلمانين. كما يوفر البلد المضيف جنوب أفريقيا المكاتب وبعض المرافق.

48. الميزانية المعتمدة لعام 2009 للبرلمان الأفريقي هي 9.6 مليون دولار أمريكي وهي 3 ملايين دولار اقل من 12.6 مليون دولار بميزانية عام 2008، وقد أثر ذلك على الأداء الفعال للبرلمان.

49. في ضوء الأزمة المالية على نطاق العالم، تؤثر الصعوبات المالية التي يواجهها العديد من الدول الأفريقية سلبيًا على الانخفاض النسبي في حضور أعضاء البرلمان الأفريقي، وبالتالي المزيد من إضعاف قدرة على الوفاء بأهدافه.

50. في مجال التوظيف والموارد البشرية هناك حاجة ملحة لتعيين موظفين جدد وملء بعض الشواغر الحالية الحرجة من أجل تعزيز إدارة وتقديم خدمات الدعم.

4. الخلاصة:

51. ثبت خلال الأشهر الستة الماضية أن من بين أكبر التحديات التي كان على البرلمان الأفريقي أن يتعامل معها بسبب وضعه المالي، وعملية الانتقال الأول للقيادة من مكتب لآخر.

52. في الشهر الأول في ولايته، التزم المكتب المنتخب حديثاً

بضمان التنفيذ الكامل لمقرر مؤتمر رؤساء الدول للاتحاد الأفريقي فيما يتعلق

بالمقرر EX.CL/DEC.454 (XIV) and EX.CL/DEC.459 (XIV)

53. وضمن منظور تعزيز المؤسسات، قام مكتب البرلمان الأفريقي بتكليف لجنة

مخصصة تتألف من خمسة أعضاء من البرلمان يمثلون الأقاليم الخمسة للقارة

للنظر في المسائل الإدارية والمالية للبرلمان الأفريقي. وقد عرض تقرير

اللجنة المخصصة الآن أمام المكتب للدراسة

54. من حيث الرؤية والمهمة، التزم المكتب الجديد كذلك بتحقيق ما يلي:

- تمثيل أصوات شعوب أفريقيا.
- العمل على تحويل البرلمان الأفريقي إلى جهاز له بعض السلطات التشريعية من أجل تعزيز التنسيق على الصعيدين الإقليمي والقاري والقوانين الوطنية من أجل تعزيز التكامل في القارة.
- تعزيز والدفاع عن مبادئ حقوق الإنسان، والمساواة بين الجنسين والعجز والديمقراطية والسلام والأمن في أفريقيا.
- تعزيز إدارة البرلمان الأفريقي وضمان مراعاة الأصول القانونية والشفافية والمساءلة في إدارة البرلمان الأفريقي.
- بناء قدرات أعضاء البرلمان، وتعزيز القدرة الرقابية للبرلمان الأفريقي.
- التعاون مع جميع أجهزة الاتحاد الأفريقي وتطوير وتحسين علاقة العمل.

55. نغتنم هذه الفرصة لان نطلب من مؤتمر القمة النظر في مسألة تخصيص الموارد اللازمة للبرلمان الأفريقي وحث الأجهزة المعنية على تسريع عملية مراجعة البروتوكول.

56. يعرض هذا التقرير للدراسة والاعتماد.

AFRICAN UNION UNION AFRICAINE

African Union Common Repository

<http://archives.au.int>

Organs

Council of Ministers & Executive Council Collection

2009

<http://archives.au.int/handle/123456789/3721>

Downloaded from African Union Common Repository